العدد 134 – شباط / فبراير 2022
Telephone: 020 7023 2650
iraqicommunity@btclick.com
www.facebook.com/IraqiAssociationUK
@icacharity
www.iraqiassociation.org

المنتدى ONLINE
Iraqi Association

Iraqi Association
Unit 1 Cavell House
233 Wood Lane
London W12 OHL

المنتدى العراقي عام جديد من العطاء

يتمنى المنتدى العراقي في بريطانيا للجميع عاما جديدا ملؤه السعادة والفرح، ويسعده أن يقدم لكم نشرته (المنتدى) التي تتابع كل ما استجد من آخر أخبار الجالية والتحديثات في القوانين والإجراءات في المملكة المتحدة، وفي الوقت الذي يراقب فيها التغييرات الجديدة التي سيأتي بها العام الجديد، بعد عامين مليئة بالتحديات والمصاعب التي أملاها علينا وباء كورونا.

فرغم التعطيل وتلكؤ في الحياة العامة في بريطانيا وانعكاسها على النشاطات الثقافية والاجتماعية، ظل المنتدى العراقي يواصل نشاطاته المختلفة في تقديم الخدمات بشكل مباشر وغير مباشر وحل ومتابعة قضايا الكثير من المراجعين تتعلق بالإقامات والسكن والصحة والمنفعة وملء الاستمارات وغيرها، حيث تجاوز عددها الـ 3000 حالة، بالإضافة الى إقامة الفعاليات والندوات عبر تطبيق الزوم، ومواصلة اصدار نشرته (المنتدى) إلكترونيًا كل شهرين.

إن العودة للحياة الطبيعية كما كانت في السابق لم تعد بعيدة المنال، هذا ما يتوقعه المعنيون والعلماء، وربما يصبح التعايش مع هذا الوباء أمرا طبيعيا، بعد أن تخف حدته ليصبح مثله مثل الانفلونزا العادية، والى أن يصبح الأمر متحققا يظل المنتدى يواصل خدماته بالطرق الممكنة، ويأسف لعدم تمكنه من اعادة النشاط لنوادي كبار السن في كامدن وهمرسمث وكذلك نشاطاته الثقافية وندواته الشهرية الاخرى التي كانت فرصة للقاء العوائل وابناء الجالية مع بعضهم البعض.

وعلى صعيد أخر، يستعد المنتدى لعقد مؤتمره الـ 32 من اجل مراجعة وتقييم أعماله للفترة منذ المؤتمر الـ 31، ووضع برنامج عمل للفترة القادمة، ويحدوه الأمل أن تكون هنالك مساهمات فعّلة لتقويم نشاطه من خلال الملاحظات والمقترحات.

ويتطلع المنتدى لاستمرار نشاطاته وتوسيعها، لمؤازرتكم ودعمكم، إن عاما جديدا أطل علينا ويحدونا الأمل أن تزول هذه الجائحة، وتتجدد لقاءات أبناء الجالية في كل الاوقات والمناسبات وأن تدور عجلة السعادة والطمأنينة مرة أخرى، وكل عام وأنتم بخير.

نادي السينما العراقي في لندن يعود بعد توقف سنتين

بعد توقف بسبب جائحة كورونا وشروط التباعد التي فرضتها السلطات الصحية، تعود نشاطات نادي السينما العراقي في لندن لكم مرة اخرى، وندعوكم في مفتتح موسمنا لهذا العام لحضور عرض الفيلم الايراني الجديد (البطل - A Hero)

الخميس 10 آذار/مارس 2022

صالة كنيسة رفركورت (همرسميث)
Rivercourt Methodist Church
King Street, Hammersmith, London W6 9LT

التفاصيل في الصفحة الأخيرة

طفل العراق ص3

هجرة ولجوء ص 6 - 8

كتابات ص11 - 15

اصدارات ص 17-18

الفقيدة شذى علي العمار

تلقى المنتدى العراقي بحزن وألم عميقين نبأ رحيل الزميلة "شذى علي العمار"، أول موظفة في مكتب المنتدى العراقي، والذي وافتها المنية يوم الإثنين 20 كانون الأول / ديسمبر 2021، إثر معاناة مع المرض.

غادرت الفقيدة شذى علي العمار العراق إلى المملكة المتحدة عام 1980، وحال وصولها اندمجت في النشاط الطلابي التضامني لجمعية الطلبة العراقيين في المملكة المتحدة في فضح انتهاكات النظام السابق.

وكانت الفقيدة من المساهمين الأوائل في نشاطات المنتدى العراقي، وعملت كأول موظفه في مكتب المنتدى العراقي منذ تأسيسه في نهاية ثمانينات القرن الماضي، حيث تفانت في تقديم الكثير من الخدمات إلى أبناء وبنات الجالية العراقية. لها دوام الذكر الطيب والى عائلتها ومحبيها وزملائها جميل الصبر والسلوان

الفنان فيصل الصفار في ذمة الخلود

بعد معاناة طويلة مع المرض ترجل الفنان فيصل احمد الصفار (أبو صفاء) عن صهوة جواده، ليغادرنا الى الأبد يوم 22 كانون الثاني/يناير 2022. عرف الفقيد بحضوره ومشاركته فعاليات المنتدى العراقي، وبفقدانه خسرت الجالية واحدا من ابنائها البارزين، متمنين لعائلته ومحبيه واصدقائه الصبر والسلوان بهذا المصاب الأليم.

تهاني وتمنيات

- أطيب التهاني للسيد بشير حنا وزوجته السيدة سراب متي بولادة طفلهم الثالث، متمنين له ولوالدته الصحة والسلامة وأن يتربى بعز ودلال ورعاية والديه.
- تمنيات بالشفاء للزميلة عضو الهيئة الإدارية للمنتدى، الشاعرة دلال جويد وإبنتها شمس إثر اصابتهم بفايروس كورونا، راجين لهم الشفاء التام والصحة والسلامة.
- تمنياتنا بالشفاء للسيد حسين التكمجي إثر عملية جراحية والعودة السريعة لعائلته وأصدقائه بأتم صحة وعافية.
- تمنياتنا بالشفاء للسيد كاوه بيسراني، لإجرائه عملية في القلب والعودة الى عائلته واصدقائه بصحة وسلامة.
- تمنياتنا بالشفاء لوالدة الآنسة ندى الرماحي، لإجرائها عملية جراحية والعودة الى عائلتها واصدقائها بصحة وسلامة.
- تمنيات بالشفاء للفنان هاني مظهر بعد الاصابة الشديدة بفايروس كورونا مما استدعى رقوده في المستشفى لأكثر من شهر، وعودته السريعة لحياته الطبيعية بصحة وسلامة.
- تمنياتنا بالشفاء للسيدة العزيزة أميرة الداغستاني وبالصحة والسلامة الدائمة.
- تمنياتنا بالشفاء للسيد جمال فتاحي لإجرائه عملية جراحية، أملين له الصحة والعافية.
- تمنيات بالشفاء لعائلة الزميل أسامة الوكيل إثر الاصابة بفايروس كورونا، وبالصحة والسلامة.
- تمنيات بالشفاء للدكتور أحمد جهانلي بعد الاصابة بفايروس كورونا، وعودته السريعة لحياته الطبيعية بصحة وسلامة.
- تمنيات بالشفاء لمرام اللامي وطفلها مكسيم إثر اصابتهم بفايروس كورونا، راجين عودتهم السريعة لحياتهم الطبيعية بصحة وسلامة.
- تمنيات بالشفاء للشابة ليلى أحمد خضير بعد اصابتها بفايروس كورونا، راجين لها دوام الصحة والسلامة.
- تمنيات بالشفاء للزميل د. علي شوكت وعائلته إثر اصابتهم بفايروس كورونا، راجين لهم الشفاء التام والصحة والسلامة.
- تمنياتنا بالشفاء للسيد خضير الحلو وعائلته إثر إصابتهم بفايروس كورونا، راجين لها دوام الصحة والسلامة.

تعازي

- تعازينا للزميلة أحلام عواد السعدون بوفاة والدتها السيدة نسيمة حربي حبيب (أم سعدي) في السويد بعد معاناة طويلة مع المرض العضال، للفقيدة الذكر الطيب ولعائلتها وذويها جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا للزميل هاشم حسين علي (سيد هاشم) بوفاة شقيقه د. مهدي الموسوي، له كل الذكر الطيب، والعزاء والمواساة لزوجته السيدة فاطمة احمد درواز (أم عدنان)، ولأبنائه عدنان، ونعمان، وغسان، وجنان، وإيمن، راجين للعائلة الكريمة جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا لعائلة خوجة نعمة بوفاة (السيد عارف مجيد خوجة نعمة "أبو عادل") في لندن، له دوام الذكر الطيب، راجين لعائلته وذويه جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا للسيدة بشرى الجمالي بوفاة زوجها السيد فوزي النقيب في لندن، للفقيد الرحمة والذكر الطيب. وراجين لها ولأولادهم إيهاب ونور وأصدقائه ومحبيه جميل الصبر والسلوان..
- تعازينا للسيد معن كدوم بوفاة شقيقه د. عبد الهادي صالح الخميسي بسبب وباء كورونا في مستشفى توماس في لندن، له الذكر الطيب. ولأخوته وعائلته وأصدقائه ومحبيه مواساتنا، وجميل الصبر والسلوان.
- تعازينا للسيدة خيرية العبيدي (أم ريا) بوفاة زوجها د. صاحب صادق جعفر الحداد في لندن بعد مرض عضال، له دوام الذكر الطيب. ولأبنائه وشقيقه السيد كاظم صاحب الحداد وأصدقائه ومحبيه مواساتنا الصادقة، وراجين لهم جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا للسيد علي كريم الموسوي (أبو فراس)، بوفاة شقيقه الفقيد (خلدون الموسوي) له الذكر الطيب ولعائلته وذويه جميل الصبر والسلوان.

طفلان فقيران بين كل 5 أطفال في العراق

حذّرت اليونيسيف من أن ثلث أطفال العراق يمرّون بظروف اقتصادية صعبة تضعهم أمام متطلبات العمل لإعانة عائلاتهم، مشيرة إلى أن هناك طفلين فقيرين من بين كل 5 أطفال في العراق.

تسببت الظروف الأمنية والاقتصادية التي مرت على العراق في ارتفاع ظاهرة عمالة الأطفال، رغم القوانين الحازمة بمعاقبة المتسببين فيها.

فقد اتسعت ظاهرة عمالة الأطفال خلال العقد الماضي في العراق بشكل كبير، ويرجع تفشي الظاهرة إلى الظروف الاقتصادية والأمنية السيئة التي تعيشها البلاد، إضافة إلى عدم انتظام قطاع العمل.
ورغم وجود لجان ثلاثية من الاتحاد العام لنقابات عمال العراق ووزارة العمل واتحاد الصناعات، فإن دورها ليس بالمستوى المطلوب ولا يغطي كل مرافق العمل، بسبب ضعف الإمكانات المخصصة لها.

وتنص قوانين وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في العراق على معاقبة المتسبب في تشغيل الأطفال بعقوبة تتراوح بين الغرامة المالية وإيقاف التصريح لرب العمل، أو حتى إيقاف النشاط. وفي قانون الاتجار بالبشر، يعاقَب من يستغل شخصا لا يعي حقه (كالأطفال) بالسجن أو الغرامة المالية. أما دوليا، فإن اتفاقية حقوق الطفل في المادة (32-1) تقول: تعترف الدول الأطراف بحق الأطفال في حمايتهم من الاستغلال الاقتصادي، ومن أداء أي عمل يرجّح أن يكون ضارا بصحة الطفل أو بنموه البدني أو العقلي أو الروحي أو المعنوي أو الاجتماعي.

وتقدر المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق نسبة عمالة الأطفال فيه بـ 2%، وأن عدد الأطفال العاملين في البلاد يصل إلى أكثر من 700 ألف طفل، في وقت تشير فيه منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف-UNICEF) إلى أن نحو 90% من الأطفال العراقيين لا تتاح لهم فرصة الحصول على تعليم مبكر، ورغم زيادة معدل التحاق الأطفال بالتعليم الابتدائي عند مستوى 92%، فإن إكمال المرحلة الابتدائية بين أطفال الأسر الفقيرة لا يتجاوز 54%.

وبحسب آخر إحصاءات اليونيسيف، فإن ثلث أطفال العراق يمرون بظروف اقتصادية صعبة تضعهم أمام متطلبات العمل لإعانة عائلاتهم، وتوضح أن أطفال العراق يواجهون أعلى زيادة في معدلات الفقر، حيث يوجد طفلان فقيران بين كل 5 أطفال.

مشروع طفل العراق

مكتبة الطفل في مدينة الثورة

مشروع طفل العراق – IraqChild Appeal هو مبادرة إنسانية عابرة للطائفية تعتمد على تبرعاتكم لمواصلة عملها الحيوي، وتقديم الخدمات التي غالبا ما تكون شريان الحياة لأولئك الذين تصلهم، يقوم به المنتدى العراقي منذ العام 2007 للمساعدة في تخفيف معاناة الأطفال في العراق.

ويدعم المشروع حاليا العيادة الشعبية المجانية في الأندلس والمتنقلة في أحياء بغداد الفقيرة، ومكتبة الطفل في مدينة الثورة ببغداد التي توفر موارد لدعم التعليمي الإضافي لأطفال العوائل الفقيرة في المدينة.

ومن أجل مواصلة دعمنا لهما، نحن بحاجة إلى مزيد من التبرعات التي ستمكننا من تغطية نفقات المتطوعين وتوفير قرطاسية وتنظيم فعاليات للأطفال وشراء الكتب والمجلات، وكذلك الحفاظ على استمرار خدمات العيادة المجانية. فإذا كنت قادرًا على التبرع، بغض النظر عن المبلغ، يرجى اتباع رابط المشروع الخاص على صفحة الـ JustGiving أدناه:

www.justgiving.com/iraqicommunityassociation

أو التبرع مباشرة على حساب مشروع طفل العراق المصرفي:

Iraqi Community Association – Iraq Child
Barclays Bank, Sort Code: 20-67-83, Account Number: 20366528

المنتدى يواصل تقديم خدماته للجالية العراقية رغم جائحة كورونا..

نادي المرأة الأسبوعي، كل يوم خميس من الساعة 12.30 الى 1.30 بعد الظهر. وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ (ريا علي) عبر رقم هاتف المنتدى 020 7023 2650، أو الايميل iraqicommunity@btclick.com

مكتب المنتدى العراقي في بريطانيا يفتتح أبوابه..

أعزاءنا أبناء الجالية العراقية ومراجعي مكتب المنتدى العراقي في بريطانيا الكرام.

يستقبل مكتب المنتدى المراجعين الكرام، لكن بمواعيد مسبقة فقط، ويستقبل كذلك المكالمات مباشرة على هاتف المكتب (4 خطوط)، وتتوفر الاستشارات القانونية بخصوص الهجرة والاقامات والمنافع الاجتماعية وغيرها لأربعة أيام في الأسبوع (من الثلاثاء الى الجمعة) بين الساعة 10 صباحاً والساعة 4 عصراً.

ولمراعاة الشروط الصحية بسبب جائحة الكورونا، نرجو من مراجعينا الأعزاء مراعاة:

- نظام التباعد الاجتماعي، الذي لا زلنا نعمل به في المكتب.
- لبس الكمامات.
- الحضور للموعد في الوقت المحدد وليس قبله، وبدون مرافقين.
- عدم توفر المرافق الصحية.

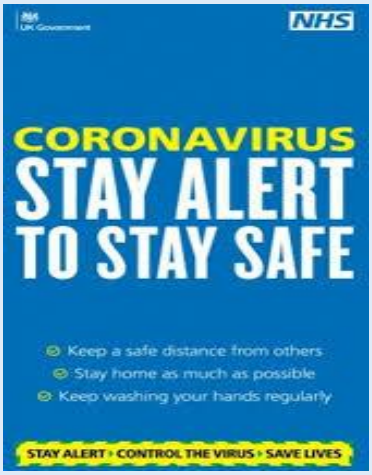

إدارة المنتدى العراقي في بريطانيا

خدمات النصح والإرشادات

(عن طريق التلفون أو المواعيد المسبقة)

خدمات نصح وإرشادات قانونية في الإقامة ومنافع الرعاية الاجتماعية
ترجمة: هوية الأحوال الشخصية وشهادة الجنسية وشهادة الميلاد وعقد/شهادة الزواج ..الخ.
ملء استمارة الجنسية البريطانية (التجنس -Naturalization)
اصدار طلب تغيير اسم غير مصدق باللغة الانكليزية
ملء استمارة تمديد الاقامات البريطانية
ملء استمارة جواز السفر البريطاني (British Passport) ووثيقة سفر اللاجئين (Travel Document)
طلب الضمان الاجتماعي (Job Seekers Allowance JSA أو Universal Credit) تلفون / انترنت
طلب منفعة السكن (Housing Benefit) – تلفون / انترنت
طلب معونة غير القادرين على العمل (Employment & Support allowance-ESA) تلفون / انترنت

مستجدات قوانين الهجرة واللجوء 2021

أقام المنتدى العراقي في بريطانيا في 23 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي ندوة لمحامي الهجرة شوان شريف على تطبيق زوم بحث فيها آخر مستجدات قوانين وإجراءات الهجرة واللجوء، على ضوء مشروع قانون الجنسية والحدود البريطاني الجديد واقامات الأوروبيين في بريطانيا، أدار الندوة الزميل جبار حسن مدير المنتدى.

تحدث شوان شريف في بداية الندوة، عن أهمية تعديل الأوضاع القانونية للأشخاص المقيمين في المملكة المتحدة القادمين من دول الاتحاد الاوروبي، وبين الشروط التي يستطيع فيها حاملو الجنسيات الأوروبية من الحصول على الإقامة الدائمة، للسكن أو العمل في بريطانيا بعد خروجها من الاتحاد الاوروبي. وتطرق الى مشروع قانون الجنسية والحدود السيء الصيت التي تزمع الحكومة البريطانية إلى تبنيه.

وحضر الندوة عدد كبير من العراقيين الذين تفاعلوا بجدية مع الندوة وقدموا تساؤلاتهم ومناقشاتهم حول أوضاع العراقيين وقوانين اللجوء والاقامات ومعاملات لم الشمل وتصاريح الإقامة والزيارة وكيفية التعامل مع معضلاتها خلال مدة الحجر الصحي وصعوبات السفر.

ورشة صحية حول الرعاية الذاتية

أقام المنتدى في ديسمبر/كانون الأول 2021 ورشة عمل عبر الإنترنت للجالية حول موضوع "الرعاية الذاتية " قدمها الدكتور أوستن الأسطا) مدير وحدة البحث الأكاديمي للرعاية الذاتية (SCARU) ومدير أبحاث الرعاية الأولية في كلية الصحة العامة في إمبريال كوليدج لندن .(باستخدام المبادئ الواردة في "الركائز السبع للرعاية الذاتية" (انظر أدناه)، أوضح الدكتور الأسطا كيف يمكن استخدام الرعاية الذاتية لمنع أو تأخير أو تغيير مسار المرض.

الفكرة هي أنه يمكننا اتخاذ خيارات لتحسين إدارة أو تأخير أو حتى منع ظهور ما يسمى بأمراض "نمط الحياة" مثل النوبات القلبية والسكتات الدماغية والسكري والعديد من أنواع السرطان.

في حين أن التركيز ينصب على ما يمكن للفرد القيام به لنفسه، فإن هذا لا يعني أنه لا ينبغي أن يكون هناك دعم خارجي، ولا أن يتجاهل العقبات التي قد تكون موجودة في البيئة الأوسع، ولكنه يساعد الأشخاص على الابتعاد عن الاعتماد غير الضروري على المهنيين والأنظمة الصحية.

الرعاية الذاتية هي مجموعة من الأنشطة العملية التي تتمحور حول الشخص، والتي يجب علينا جميعًا القيام بها للحفاظ على صحتنا وعافيتنا.

آخر تطورات وباء الكوفيد - 19

تحت هذا العنوان عقد المنتدى العراقي في بريطانيا يوم الجمعة 16 كانون الأول/ديسمبر 2021، ندوة 2020على تطبيق زووم، استضاف فيها الدكتور رافد عزيز- رئيس الجمعية الطبية العراقية الموحدة في المملكة المتحدة وايرلندا، والدكتور علي اسماعيل عزيز-استشاري العناية المركزة في لندن. وأدار الندوة الزميلة فوزية العلوجي رئيسة الهيئة الإدارية للمنتدى.

وقد جاءت الندوة لضرورة التعريف بمتحورات فيروس كورونا وبأساسيات اللقاح ضد كوفيد-19 والطرق التي يأمل العلماء من خلالها توفير حصانة ضد الفيروس.

"مشروع الجنسية والحدود" مناهض للحقوق الأساسية

دخل مشروع الحكومة البريطانية المناهض للاجئين "قانون الجنسية والحدود" إلى مجلس اللوردات لقراءته الثانية في 5 يناير، بعد مرحلة تمريره عبر البرلمان. ناقش اللوردات الطرق التي يهاجم بها هذا التشريع الحق الأساسي للأشخاص في طلب اللجوء، ولا يوفر أيًا من "الطرق الآمنة والقانونية" التي تتباهى بها الحكومة .

وقدموا تعديلات على البنود الرئيسية بما في ذلك إلغاء البند 11 الذي من شأنه أن يعامل اللاجئين بشكل مبني على طريقة وصولهم، حيث سيحدد حقهم في العمل، وإعادة التوطين، والإقامة، ولم شمل الأسرة.

ناقش أعضاء مجلس اللوردات المبادئ والأهداف الرئيسية لمشروع قانون الجنسية والحدود خلال القراءة الثانية، يوم الأربعاء 5 يناير، شملت منها:

- مراقبة الهجرة
- دعم طالبي اللجوء
- العبودية الحديثة
- تسجيل القاصرين عديمي الجنسية

فبموجب قانون الجنسية والحدود الجديد، إذا أرادت الحكومة البريطانية إزالة جنسية شخص ما، فلن تحتاج بعد الآن إلى إخباره بذلك. وتقول وزيرة الداخلية بريتي باتيل إن القانون سيُستخدم في "ظروف استثنائية" على الأشخاص الذين يشكلون أكبر قدر من المخاطر على المملكة المتحدة. لكن كانت هناك احتجاجات ضد ما تقوله الوزيرة، حيث يخشى البعض من أن الأقليات الأثنية يمكن أن تعامل بشكل مختلف عن البريطانيين البيض لارتكابهم نفس الجريمة. فالمواطنة هي الحق في العيش في بلد ما - بدونها، لا يمكن للناس التصويت، أو العمل أو الحصول على التعليم أو الرعاية الصحية.

وبموجب القانون الدولي - وبالتحديد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948 - لكل فرد الحق في جنسية لذلك لا يمكن ترك الأشخاص "بشكل تعسفي" عديمي الجنسية. ولكن الحكومة البريطانية تقول انه من الممكن تجريد الأشخاص من جنسيتهم إذا كان لديهم جنسية أخرى - على سبيل المثال إذا كان لديهم جنسية مزدوجة، أو إذا كان من الممكن الحصول على الجنسية في مكان آخر، مثل الدولة التي يأتي منها آباؤهم. بالإضافة إلى قضايا الأمن القومي، هناك حالات أخرى يمكن فيها إزالة الجنسية دون سابق إنذار، بما في ذلك الحفاظ على العلاقات مع الدول الأخرى و "المصلحة العامة." ويعني الجزء الجديد من القانون أن الحكومة لن تضطر بعد الآن إلى إبلاغ الناس بإلغاء جنسيتهم.

وتحذر منظمات الجاليات إنهم يصنفون كـ "مواطنين من الدرجة الثانية" إذا تم تمرير مشروع القانون. وإن هذا القانون يمنح الحكومة سلطات أوسع، وتؤسس لمنطقة رمادية، ومصطلح "المصلحة العامة" عامة جدًا، فهي تسمح للحكومة باستخدامها إلى حد كبير متى كان ذلك مناسبًا لتجريد شخص ما من جنسيته. ويمر القانون الآن بمجلس اللوردات ولينتقل إلى مرحلة "اللجنة"، عندما يمكن للوردات اقتراح تعديلات، وليصبح قانونًا في الأشهر القليلة القادمة.

طلبات اللجوء لدول الاتحاد الأوروبي تعود إلى الارتفاع

أعلنت الوكالة الأوروبية للجوء أن طلبات اللجوء إلى الدول الـ 27 في الاتحاد وسويسرا والنرويج، عادت إلى الارتفاع اعتبارا من نوفمبر 2021.

وذكرت الوكالة الأوروبية أن الطلبات وصلت إلى الرقم القياسي الأعلى الذي سجل في سبتمبر 2016. ويبقى الأفغان والسوريون في طليعة طالبي اللجوء البالغ عددهم 71400، بارتفاع بنسبة 9 في المئة عن أكتوبر، وفق الوكالة التي أشارت إلى أن طلبات اللجوء بلغت 71930 في سبتمبر 2016. ويبقى طالبو اللجوء من أفغانستان حيث سيطرت حركة طالبان على السلطة في منتصف أغسطس، في الطليعة (13 ألفا)، ويمثل القصّر الذين لا يرافقهم ذووهم قرابة نصف طلبات الأفغان. ويليهم السوريون الذين تشهد بلادهم نزاعا منذ العام 2011 (11500).

ويشكل العراقيون المجموعة الثالثة من طالبي اللجوء (4300) بزيادة 30 في المئة عن شهر أكتوبر، وذلك نتيجة تدفق اللاجئين من العراق إلى بيلاروسيا مؤخرا.

كما ارتفع عدد طلبات الفنزويليين (3300) والباكستانيين (2800) والكولومبيين (2500). وبلغت نسبة قبول الطلبات 40 في المئة في نوفمبر مقابل 41 في المئة في سبتمبر، النسبة الأعلى في 19 شهرا. والنسبة الأكبر المستفيدة هي من الأفغان (92 في المئة) ثم السوريين (91 في المئة).

بلا رعاية صحية كافية ومساعدة قانونية

بولندا تحتجز الآلاف من طالبي اللجوء

رشيد غويلب

في الخريف الماضي، عبر قرابة 20 ألف طالب لجوء الحدود بين بيلاروسيا وبولندا. ولا يزال عدد غير معروف منهم عالقًا بدون مساعدات إنسانية ورعاية طبية في منطقة الحظر العسكري في غابة حدودية. وقد توفي منهم 21 شخصًا على الأقل، بعضهم تجمد حتى الموت.

نسبة كبيرة من الذين عبروا الحدود ولا يسمح لهم بالتنقل ومعتقلون في بولندا. وبحسب المعلومات المتوفرة، فإن أكثر من الفي طالب لجوء محتجزون في معسكرات اعتقال مغلقة. وإدارة الشرطة ترفض الحديث الى الصحفيين الأجانب ووفود المنظمات الإنسانية، بما في ذلك وفود برلمانية من دول اوربية.

بالقرب من الحدود مع المانيا يوجد معسكر اعتقال آخر مغلق في وسط منطقة عسكرية، تنتهي به رحلة معظم الذين عبروا الحدود البولندية البيلاروسية.

وفقًا للمعلومات المسربة من الادعاء العام البولندي، يُحتجز هنا أكثر من 600 طالب لجوء تتجاوز أعمارهم الـ 18 عاما، بينهم أحيانا بعض القاصرين. المعتقل مكتظ بالنزلاء وينتظر قدوم 300 شخص آخرين. يأتي العديد من المعتقلين من مناطق الحروب والأزمات مثل سوريا وأفغانستان والعراق، وقد تعرضوا أيضًا لأعمال عنف أثناء فرارهم. وفي المعتقل المعسكر يواجهون إطلاق النار من المدافع الرشاشة، ولا يسمح للصحفيين الأجانب بالوصول إلى هذا المعتقل أيضًا.

توماش أنيتشكو عضو في البرلمان البولندي عن حزب الخضر، ويعيش ليس بعيدا عن موقع المعتقل، لم يكن يعلم بوجوده، ولاحقا قام بزيارته عدة مرات. يقول للصحفيين "عليك أن تكون حذرا فيما تقول. ليس لدي ما أخافه شخصيا، لكن يمكن معاقبة المعتقلين على ما حدثوني به".

ليس من السهل الوصول الى المكان، يتم تفتيش "الزائرين" في الطريق الى المعتقل، والمعلومات الواردة من هؤلاء: الناس يقيمون في ثكنات عسكرية سابقة، 150 شخصًا في ثكنة واحدة، يتشاركون في مكان الأكل والاستحمام. ويسكن أكثر من 20 شخصًا من ثقافات مختلفة في عنبر واحد، بمساحة مترين مربعين لكل معتقل. ولا يُسمح باستخدام الهواتف الذكية، لذا فهم معزولون عن العالم الخارجي. ويُحتجزون إلى أجل غير مسمى دون أية معلومات عن إجراءات اللجوء الخاصة بهم، أو اية إمكانية للحصول على استشارة قانونية، ولا وجود لمترجمين.

وما يجري يعارض القوانين النافذة في بولندا، التي تتيح لطالبي اللجوء حق البقاء لمدة سنتين لأنهاء إجراءات البت بطلب اللجوء، او انتظار موعد الترحيل. لكن هذا لا يتمتع به ضحايا العنف، وهم الأغلبية. الرعاية الصحية سيئة أيضا. "هناك طبيب واحد لجميع السجناء، ولا فرصة لتقديم اية شكوى "، يقول أنيشكو، الذي يشعر بالاستياء. إذا حاولت الانتحار، يتم وضعك في الحبس الانفرادي بدلاً من حصولك على المساعدة.

وفقا لمعلومات ممثل جمعية زنيون الألمانية، التي تقدم المساعدة النفسية والاجتماعية للمضطهدين سياسياً، مثل تزويد المعتقلين بالملابس والهواتف المحمولة بلا كاميرا وكتب وموسيقى - ودعم نفسي. تقول ممثلة الجمعية الالمانية الناس خائفون، لا يعرفون ماذا سيحدث لهم. وأضافت "لا يستطيع معظمهم النوم في الليل". اضطرابات ما بعد الصدمة واضطرابات القلق والاكتئاب واضطرابات النوم. وهناك معالج نفسي واحد في المعتقل، أربع ساعات في الأسبوع لأكثر من 600 شخص، ولا يتحدث الموظفون البولنديون معهم، إلا بناءً على الأوامر. وفي بولندا تجري عمليات الترحيل، حتى قبل تقديم طلب الحصول على اللجوء، وجميعهم متهمون بالدخول غير القانوني. تقول ممثلة الجمعية: ان "جريمتهم الوحيدة هي عبورهم الحدود الخضراء".

المنظمات الإنسانية والمحامون قلقون. ويقوم الادعاء العام حاليا بتحليل الوضع من زاوية توفير ضمانات مناهضة التعذيب. يبدو الكثير من اليأس عند التحدث مع المعتقلين، لم يعودوا يؤمنون بسيادة القانون في بولندا. إنهم يعتمدون الآن على المساعدة من الدول الأوروبية الأخرى.

أزمة الهجرة واللجوء ملف إنساني أم سياسي؟

سوسن مهنا

تحتل أزمة النزوح والهجرة قمة الأزمات الدولية، وليس من المبالغة إذا ما أطلق عليها أزمة القرن، منذ الحرب العالمية الثانية، حيث تعيش أعداد أكبر من المهاجرين أكثر من أي وقت مضى في بلد غير البلد الذي ولدت فيه. ويواجه العالم أجمع تحديات كثيرة، لمعالجة الأزمات التي سببتها الأزمة أساساً، أي النزوح والهجرة، أبرزها النقص في المساعدات الدولية، حيث يسعى الملايين حول العالم للهرب من الفقر والحروب وعدم الاستقرار إلى دول يعتبرونها مستقرة وقادرة على تأمين مستقبل أفضل لهم.

ووفقاً لتقرير الهجرة العالمية لعام 2020 الصادر عن المنظمة الدولية للهجرة، اعتماداً على إحصاءات من حزيران 2019، قدر عدد المهاجرين الدوليين بنحو 272 مليوناً، بزيادة 51 مليوناً عن عام 2010. وكان ثلثهم تقريباً من العمال المهاجرين.
وشكل المهاجرون الدوليون 3.5 في المئة من سكان العالم عام 2019. وهذا مقارنة بنسبة 2.8 في المئة عام 2000، و2.3 في المئة في عام 1980. هذه الأزمات تقلق المجتمع الدولي، ولهذا عقد قادة الدول الـ 193 الأعضاء في الأمم المتحدة، في تشرين الثاني 2016 في نيويورك أول قمة لمناقشة أخطر أزمة للهجرة منذ الحرب العالمية الثانية.

كانت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أعلنت في تقرير الاتجاهات العالمية السنوي الصادر في حزيران)2021 عن تجاوز أعداد المهجرين قسراً حول العالم 82.4 مليون شخص بنهاية عام 2020 نتيجة للاضطهاد أو الحروب والنزاعات، منهم 26.4 مليون لاجئ نحو نصفهم دون سن الثامنة عشرة من العمر. وتستضيف الدول النامية 86 في المئة من لاجئي العالم، بينما يعيش 73 في المئة من اللاجئين في دول مجاورة لبلدانهم، وهو الرقم الأعلى الذي تسجله المفوضية في تاريخها. في المقابل، يعيش 20.4 مليون لاجئ تحت ولاية المفوضية، و5.6 مليون لاجئ فلسطيني تحت ولاية الأونروا، و45.7 مليون نازح داخلي، و4.2 مليون طالب لجوء، و3.6 مليون فنزويلي نازحون في الخارج. وهناك ملايين الأشخاص عديمي الجنسية، وحُرموا منها ومن الوصول إلى الحقوق الأساسية، مثل التعليم، والرعاية الصحية، والتوظيف، وحرية التنقل.

وفي التسعينيات من القرن الماضي، تمكن 1.5 مليون لاجئ تقريباً من العودة إلى ديارهم كل عام. وعلى مدى العقد الماضي، انخفض هذا العدد إلى حوالي 385 ألفاً.

بدأت موجات الهجرة في منتصف القرن العشرين وواجهتها العديد من الدول الأوروبية. لكن بداية شهدت تلك الموجات حركة تضامنية ضخمة مع المهاجرين من مواطني الدول الأوروبية. لكن التغيرات التي شهدها العالم سياسية وديموغرافية لاحقاً، حولت معها قضية اللاجئين من ملف إنساني إلى وسيلة ضغط سياسية بيد بعض الدول. حيث باتت بعضها تمنع المهاجرين من الوصول إليها، عبر اقتراح قوانين غير إنسانية في أكثر الأحيان. فمثلاً إيطاليا أقرت بعض القوانين التي تمنع سفن الإنقاذ من الرسو في موانئها. وفي بريطانيا اقترحت حكومتها قوانين لمنع المهاجرين من القدوم إلى البلاد، اعتبرت عنصرية.

ولكن إذا ما اطلعنا على الإحصاءات التي تشير إلى أن واحداً من كل سبعة من الذين يعيشون في بريطانيا اليوم ولدوا خارج البلاد، نجد أن تلك الاقتراحات تعبر عن مخاوف حقيقية للدول الأوروبية. فمسقط رأس نحو ثلاثة ملايين من المهاجرين، أي حوالى ثلث عدد المهاجرين الإجمالي، من بلد من بلدان الكومنولث كالهند وجامايكا وأستراليا ونيجيريا.

وتفيد الأرقام التي نشرتها مفوضية الأمم المتحدة على موقعها، بأن إجمالي 2262 مهاجراً "ماتوا أو اعتبروا مفقودين" لدى محاولتهم اجتياز البحر المتوسط في 2018، مقابل 3139 في 2017، و3800 عام 2016. وهذا ما يثير جدلاً واسعاً على الساحة السياسية الداخلية الأوروبية، خصوصاً بعد بروز أحزاب اليمين المتطرف التي بدأت تظهر بقوة على أرض الواقع. في السويد مثلاً تمكن حزب "الديمقراطيون السويديون"، المعروف بمجاراته أفكار النازيين الجدد، من اعتلاء المشهد السياسي وبات يحظى بفرصة للمشاركة في الحكومة المرتقبة، وكان لخطاب "معاداة الهجرة" دور بارز في نجاح ذلك الحزب، أخيراً.

قد تكون رسالة أحد المهاجرين العرب الذي ابتلعه البحر في أحد القوارب التي سميت "قوارب الموت"، من دون أن تعرف هويته تروي قصة آلاف المهاجرين الذين فروا من جحيم الحرب في سوريا والعراق وليبيا، أو الفقر والبطالة في أغلب البلاد العربية والأفريقية.. يقول فيها، "لا تحزني يا أمي إن لم يجدوا جثتي، فماذا ستفيدك الآن إلا تكاليف نقل وشحن ودفن وعزاء... أحلامي لم تكن كبيرة كالآخرين، كل أحلامي كانت بحجم علبة دواء للكولون لك، وثمن تصليح أسنانك."

ستبقى صور الطفل إيلان الذي قذفته أمواج البحر إلى الشاطئ جثة هامدة دليلاً على تقاعس الدول المتقدمة في مساعدة آلاف اللاجئين، الطفل إيلان كان بين مجموعة من المهاجرين السوريين الذين غرقوا عندما انقلب بهم زورق يقلهم من بودروم التركية إلى جزيرة كوس اليونانية. وكان بين القتلى شقيقه، خمس سنوات، ووالدته 28 عاماً، فيما نجا والده.

مخاطر التلوث على حياة العراقيين

كشفت تقارير صحفية دولية أن الاحتباس الحراري يزيد من ظاهرة الجفاف في العراق، وما زاد الأمر خطورة اقترانه بسوء إدارة المياه، وفساد المؤسسات ذات الصلة، مما وسع التصحر، حيث يفقد العراق 100 ألف دونم من الأراضي الصالحة للزراعة كل عام، وحيث تقل المياه الصالحة للاستهلاك البشري بشدة، وحيث لا يتم الاعتراف بهذه الظاهرة كتهديد أمني للبلاد ومستقبلها، رغم مصادقة الحكومة العراقية على اتفاقية باريس للمناخ.

وتقول هذه التقارير إن أزمة المياه والتصحر خلقت أيضا تأثيرات سلبية على الاقتصاد الزراعي، فإنها تسبب كل يوم في هجرة مئات الالاف من الفلاحين من الريف إلى المراكز الحضرية، وهو أمر يترك اثاراً شديدة التعقيد على المجتمع، منها زيادة التوترات الاجتماعية والاقتصادية بين المهاجرين وسكان المدن، واشتداد البطالة واتساع قاعدة الفئات المهمشة، وتفشي الجريمة بأنواعها المختلفة، وتمزيق وحدة الشغيلة. كما تترك هذه الهجرة السريعة والمفاجئة، أثارها السلبية على توفر الخدمات كالتعليم والصحة والطرق والسكن وغيرها، تلك الخدمات التي يعاني العراقيون أصلاً من ترديها.

وتنقل التقارير أن العراق البلاد المنتجة للنفط وثاني أكبر مسبب لحرق الغاز في العالم، على الخطوط الأمامية لأزمة المناخ. وذكرت بأن حرق الغاز في العراق يشكل 15 في المائة من إجمالي انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في العالم. وقد تعهدت الحكومة بالقضاء على حرق الغاز بحلول عام 2027، وكانت قد وعدت الحكومة العراقية بتخصيص أكثر من خمس مليارات دولار أمريكي لمشاريع الغاز التي ستؤمن التمويل اللازم لتنظيم إدارة الغاز في البلاد وتحسين المصفاة، وكذلك لتغيير الوقود السائل في جميع محطات توليد الطاقة ليكون وقوداً بالغاز.

وعلى صعيد أخر، أكدت التقارير على أن أهوار بلاد ما بين النهرين، حيث ظهرت الحضارة الإنسانية قبل 7000 عام، مهددة اليوم، بشراً وموطناً، بسبب الجفاف. فبعد إن نقص متوسط هطول الأمطار السنوي خلال العشرين سنة الماضية بنسبة 10 في المائة مما كان عليه في العقود الثلاثة السابقة، انخفضت مناسيب المياه وزادت الملوحة، وصارت المنطقة اقل ملائمة لحياة الإنسان والحيوان والنبات على حد سواء، فيما اشتد الفقر، وصار دخل الفرد اليومي لايزيد عن 7.5 دولار في اليوم!

ونقلت المصادر التقارير عن سكان المنطقة قولهم بأنهم يعتمدون على الأنشطة الاقتصادية المائية وتربية الجاموس وحصاد القصب والأعشاب، وكلها ستختفي مع اختفاء الماء، حيث لم يبق من مساحات الأهوار اليوم سوى 2000 ميل مربع، وهو ما يشير الى خسارة 75 في المائة من حجمها الأصلي. كما خسرت العوائل هناك 80 في المائة من أعداد الجاموس الذي كانت معتادة على تربيها سابقاً.

وتشير التقارير إلى أن الوقت ينفد بالنسبة للمزارعين العراقيين، الذين خسروا الكثير من محاصيلهم خلال العامين الماضيين وعلى نطاق واسع في جميع أنحاء العراق. وتنقل عن عدد من الخبراء بأن العراق بحاجة ماسة إلى استثمارات لتحديث الري. لكن الفساد وسوء الإدارة متجذران بعمق، فتهدر أموال النفط التي يمكن استخدامها في برامج التكيف مع المناخ.

ولمواجهة هذه المشاكل المعقدة، يدعو المدافعون عن البيئة من العراقيين، الحكومة للإيفاء بالتزاماتها تجاه تخفيف حجم الكارثة، عبر العناية بالريف وتزويد سكانه بالخدمات الاساسية، وتوفير مياه الري والمياه الصالحة للشرب ومكافحة التصحر والتوسع في زراعة الغابات ومعالجة مشاكل النفايات والمخلفات الكيمياوية، ودعم حماة البيئة ومنظمات المجتمع المدني ذات العلاقة، وتعزيز أفاق الاستثمار الأجنبي في الطاقة المتجددة، وضمان سلامة النشطاء، ورفع مستوى الوعي لدى العراقيين بضرورة صيانة البيئة، لأنها بيت الجميع. كما لا بدّ أن يتسع التعاون مع دول العالم الصديقة، ومع المنظمات الدولية في دعم بناء القدرات في مجال النشاط المناخي، لاسيما بعد النتائج المخيبة للآمال التي أثمرت عنها قمة غلاسكو للمناخ عام 2021.

حاسة الشم عند الإصابة بكورونا

توصلت دراسة جديدة إلى أن فقدان حاسة الشم عند الإصابة بفيروس "كورونا" يمكن أن يرجع إلى عامل خطر وراثي، وفقاً لصحيفة الإيندبيندنت.

في حين أن السبب الدقيق لفقدان الحواس عند الإصابة بـ (كوفيد – 19) لا يزال غير واضح، يعتقد العلماء أن الفيروس يضر بالخلايا في جزء من الأنف يسمى الظهارة الشمية. تحمي الخلايا الموجودة في هذا الجزء من الأنف الخلايا العصبية الشمية التي تساعد الإنسان على الشم.

قارن الباحثون في الولايات المتحدة الاختلافات الجينية بين الأشخاص الذين ثبتت إصابتهم بـ (كورونا) وفقدوا حاسة التذوق أو الشم، وأولئك الذين لم يفعلوا ذلك، باستخدام بيانات من شركة " آند مي23 " للاختبارات الوراثية، بتحديد الموضع المحدد للجين على الكروموسوم - بالقرب من جينين داخل الظهارة الشمية، ويلعبان دوراً في طريقة تحديدنا للروائح. وتوصلوا الى أن الأشخاص الذين لديهم هذا الموضع الجيني هم أكثر عرضة لفقدان حاسة الشم. ولكن من غير الواضح كيف يشارك الجينان في هذه العملية.

وكانت المملكة المتحدة قد حددت لأول مرة فقدان حاسة الشم أو التذوق كأعراض للكورونا في مايو (أيار) 2020. وأن 69 ألفاً و841 شخصاً أصيبوا بالفيروس وشاركوا في الدراسة، أفاد 68 في المائة منهم بفقدان حاسة الشم أو التذوق.
وكانت النساء أكثر عرضة من الرجال، حيث عانى 72 في المائة من فقدان حاسة التذوق أو الشم مقارنة بنسبة 61 في المائة من الرجال. بالإضافة إلى ذلك، وجد العلماء أن الأشخاص من أصل شرق آسيوي أو من أصل أفريقي أميركي أقل عرضة لفقدان حاسة الشم أو التذوق.

ومن ناحية أخرى خلصت دراسة أخرى أجرتها جامعة (أكسفورد) البريطانية إلى أن من أُصيبوا بفيروس كورونا، وظهرت عليهم أعراض خفيفة، أو الذين لم يعانوا من أي أعراض تقليدية أخرى لـ (الكوفيد الطويل- Long Covid)، يمكن أن يظلوا عُرضة لتدهور الانتباه والذاكرة لفترة ستة إلى تسعة أشهر بعد الإصابة.

المشكلات الذهنية التي تؤثر على مستويات التركيز، إلى جانب النسيان والإعياء، من سمات (الكوفيد الطويل)، وهي حالة تصيب البعض بعد نوبة العدوى الأولية، لكن لم يتم تحديد مدى انتشار المشكلات المرتبطة بالانتباه بعد الإصابة بالفيروس.

وفي الدراسة، طُلب من المشاركين الذين ثبتت إصابتهم سابقاً ولكن لم تبدُ عليهم أعراض تقليدية لـ (الكوفيد الطويل) إتمام تمارين لاختبار ذاكرتهم وقدراتهم الذهنية. ووجد الباحثون أن المشاركين كانوا أسوأ بشكل ملحوظ في تذكر تجارب شخصية، والمعروفة باسم الذاكرة العرضية، لمدة تصل إلى ستة أشهر بعد الإصابة.

وتعرضوا أيضاً لانخفاض أكبر في قدرتهم على الحفاظ على الانتباه بمرور الوقت مقارنةً بغير المصابين حتى تسعة أشهر بعد الإصابة.

وقال الباحثون إن الأفراد ظهرت عليهم بمرور الوقت عودة الذاكرة العرضية ومدى الانتباه لطبيعتهما إلى حد كبير بعد ستة وتسعة أشهر. وكان أداء المشاركين جيداً أيضاً في اختبارات القدرات الذهنية الأخرى، بما في ذلك الذاكرة العاملة والتخطيط، في التحليل الذي شمل 136 مشاركاً.

دعوة لإشراك المرأة في ادارة التعليم العالي والجامعات العراقية

أ.د. محمد الربيعي

هذه الدعوة مستوحاة من الأزمات المستمرة في الجامعات العراقية وحقيقة أن هذه الجامعات يقودها بشكل رئيسي الرجال. اعتقد أن عدم التوازن بين الجنسين في قيادة هذه الجامعات هو أحد العوامل في الأزمات المستمرة التي أصبحت حاجزاً أمام تحقيق الجامعات لأهدافها، مما يعيق جهود الوزارة نحو تحقيق التنمية المستدامة.

تم توثيق غياب المرأة في إدارة التعليم العالي في جميع أنحاء العالم في إشارة إلى أنها ظاهرة عالمية. الأهم من ذلك، تم الاعتراف بهذه الظاهرة على أنها خسارة لجزء حيوي من الموارد البشرية.

طالما دفعنا هذا الإدراك إلى التركيز على تمثيل المرأة في إدارة التعليم العالي وطالبنا بإنصاف الاكاديميات العراقيات، بما في ذلك رفع الحواجز والتغلب على التحديات التي يواجهونها، مع تسليط الضوء أيضا على صفات الاكاديميات التي يمكن أن تحدث فرقا.

لقد ألهم التمثيل الناقص للمرأة في ادارة التعليم العالي وفي الجامعات العراقية اقتراحي للبحث والشروع في تعيين رئيسات جامعات وعميدات كليات لعدد من وزراء التعليم العالي السابقين. كنت أجادل بأن القيادة الاستبدادية للرجال هي التي تسبب الأزمات في التعليم العالي وفي الجامعات، وأن إشراك النساء في المناصب القيادية سيسهل بيئة أكاديمية سلمية في الجامعات العراقية لكون الرجل الاكاديمي يحترم ويقّدر المرأة القيادية.

إني متأكد أن المرأة القيادية يمكن تحدث فرقا في قيادة التعليم العالي وحلّ الأزمات في الجامعات العراقية. نظراً للطبيعة الذكورية للجامعات العراقية والمجتمع العراقي بشكل عام، نادراً ما يتم استكشاف إمكانات القيادة النسائية. لذلك تصبح الحاجة ملحة الى توفير المعرفة حول إدارة الجامعات العراقية من خلال استكشاف وإنتاج نموذج بديل للقيادة. والأهم من ذلك أننا نقدم حلاً يسهل الحد من الأزمات في التعليم العالي، وما إذا كان بإمكان المرأة أن تحدث فرقاً في ادارته على الرغم من ان هذا الطريق محفوف بالمخاطر لهيمنة المحاصصة والولاء السياسي على تعينات القياديين في التعليم العالي والجامعات.

تم اعتبار وجود النساء في التعليم العالي كتدريسيات وباحثات منذ بداياته أمراً حتمياً ومهماً. مع ذلك بقت المرأة غائبة عمليا عن المناصب القيادية في الجامعات العراقية. إن غياب القيادات النسائية في الجامعات العراقية هو نتيجة للقيم والممارسات الذكورية في المجتمع الأوسع التي تشربتها الجامعات العراقية.

يذكر تقرير الامم المتحدة (الاسيكوا)- "تعزيز المشاركة السياسية للمرأة في العراق": إن التقاليد الأبوية النابعة من ثقافة قبلية تميز ضدُ المرأة وترفض قيادتها. وهذا التمييز منسوخ ومدمج في النظام السياسي. وبالتالي، تدار الحياة السياسية وفقا لمعايير وقيم ذكورية. وكثيراً ما تختار الاحزاب السياسية المرشحين للانتخابات بناء على انتماءاتهمّ القبلية، وهو نظام متحيز للرجال.

تتجلى هذه النزعات الذكورية في التعليم والتعلم والتطلعات إلى مناصب قيادية، وفي المناهج الدراسية وطبيعة التعليم الذي يمكن أن يؤدي إلى عدم تمكين المرأة بحيث أن مزيجا من عملية التعلم هذه والدين والتنشئة الاجتماعية الأخرى تحد من تمكين المرأة في نهاية المطاف. علاوة على ذلك، تميل السياسات الحزبية (المحاصصة والتعينات الرسمية) في التعليم العالي إلى استبعاد النساء. وبالتالي، فإن العديد من الأكاديميات الكبار لا يفكرن حتى في التنافس على المناصب القيادية. هذا بالإضافة إلى أن المرأة ممثلة بصورة ناقصة في الابتعاث والتوظيف وصنع القرار في الجامعات، مع هذا المستوى المنخفض من التمثيل، يصعب على المرأة أن تصل إلى مناصب قيادية في الجامعات. إن الوضع في الجامعة يشبه ما يحصل في المجتمع الاوسع.

التتمة على صفحة 12

تتمة الصفحة 11:

تاريخياً، لم يتم تكوين النساء اجتماعياً ليصبحن قائدات في أي مرحلة من حياتهن، ولم يُنظر إلى النساء على أنهن أقل شأناً فحسب، بل تم تهميشهن وحرمن من تكافؤ الفرص. المناصب القيادية الاكاديمية والعامة الأخرى من اختصاص الرجال. بشكل عام، أدى التقسيم السائد للعمل بين الجنسين إلى تولي الرجال والنساء مناصب غير متكافئة من حيث السلطة والهيبة. في العراق قبل 2003، كانت هناك حالات استثنائية من النساء مثل الدكتورة نزيهة الدليمي وزيرة البلديات في عهد عبد الكريم قاسم، وهي أول امرأة تستلم منصب وزاري في العالم العربي. وفي عهد حكم البعث صارت الدكتورة سعاد خليل اسماعيل اول وزيرة للتعليم العالي والبحث العلمي في العراق، وهي المرأة الوحيدة التي شغلت هذا المنصب، لكن هؤلاء النساء كان يُنظر إليهن على أنهن استثنائيات.

هناك عدد قليل جدًا من النساء بدرجة أستاذ في الجامعات العراقية مما يجعل من الصعب على النساء الحصول على كتلة حرجة يمكن من خلالها جعل أنفسهن قوة في الصراع من أجل تبوّئ مناصب قيادية في الجامعات العراقية. من الجدير بالذكر أنه لا يوجد قانون يستبعد النساء من المجال الجامعي القيادي في العراق، ومع ذلك، هناك تمييز غير معلن يميل إلى إقصاء النساء من الفضاء الجامعي مثل الممارسات التمييزية ضد المرأة في مؤسسات التعليم العالي كعدم ترشيح الاكاديميات او عدم اختيارهن لرئاسة اللجان ولرئاسة الاقسام وللعمادات ولا لرئاسة الجامعات، ويتم اختيار القادة واتخاذ القرارات في مقرات الاحزاب وعندما تكون المرأة في المنزل تطبخ وتعتني بالأطفال. وبالرغم من هذا التمييز تسلمت كل من الدكتورة صبا عدنان غني والدكتورة فردوس الطريحي رئاسة جامعتين حكومتين ولفترة قصيرة نسبيا. في الواقع، أخبرني أحد الوزراء ذات مرة أن واجب المرأة هو البيت اولاً وليس في الجامعة، ناهيك عن كونها مسؤولة جامعية لعدم امتلاكها القوة والتأثير.

والأهم من ذلك، أنه لا توجد اي سياسة تضمن عدم التفريق بين الجنسين وانعدام سياسة تضمن المساواة والحريات الاكاديمية في الجامعات العراقية. لذلك، وعلى عكس البرلمان العراقي حيث توجد كوتا نسائية بمقدار 25% من اجمالي مقاعد البرلمان فإن انعدام وجود مثل هذه السياسة في الجامعات العراقية يمنع اشغال المرأة مناصب قيادية في الجامعات. سياسة المساواة الجندرية، ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب ستكون أداة إصلاحية يمكنها من إحداث تحول في الجامعة من حيث تولي المرأة مناصب القيادة في الجامعة وبرأيي انه سيؤدي إلى تقليل الأزمات في العديد من الجامعات.

في هذا الجانب، من المهم تحديد المناصب المهمة التي تشكل قيادة التعليم العالي والجامعات. وتشمل هذه المناصب وزير التعليم العالي، ووكلاء الوزير، والمدراء العامون، ورؤساء الجامعات، ومساعدي رئيس الجامعة، والعمداء، ورؤساء الاقسام. يتم تحقيق هذه المناصب من خلال التعينات والاختيارات. ومن المثير للاهتمام أنه لا يوجد قانون مكتوب يمنع المرأة من تولي هذه المناصب. ومع ذلك، فإن الواقع المخفي يعمل ضد النساء ويمنعهن من بلوغ هذه المناصب. الحقيقة أن القيادة الجامعية تتكون بشكل أساسي من الرجال هي مؤشر على أن هذا هو نموذج واحد للقيادة يتم استخدامه لإدارة هذه الجامعات من قبل القيادات السياسية وفق اسلوب المحاصصة المشؤومة. وهذا يجعل ابعاد النساء عن القيادة في التعليم العالي أمرا حتميا.

هناك حاجة إلى وضع النساء في قيادة التعليم العالي والجامعات. السؤال هو هل يمكن للمرأة ان تحدث فرقا ايجابيا وتحد من الأزمات؟ أعتقد أن ذلك ممكن.

القراءة والكتابة ومحنة العيون

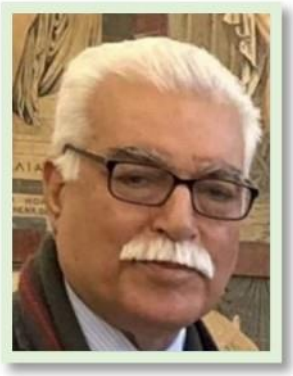

كاظم الموسوي

كل صباح بعد التوكل وتناول لقيمات الفطور، والأدوية وفنجان القهوة، تعودت، حتى قبل حجز جائحة الكورونا، واشتراطاتها الصحية وإجراءات السلطات بشأنها، أن اتوجه الى مكتبي المتواضع للقراءة، مبتدأ بالبريد الالكتروني ومن ثم مجموعات الواتس اب، واغلب الوارد فيها رسائل اخبارية وتقارير سياسية متنوعة، ومن ثم متابعة قراءة ما بدأته من كتب.

حيث اهتممت وتنوعت بمطالعة في أكثر من كتاب في كل جلسة. وزادتها الجائحة بظروفها وإجراءات الحجز الصحي والعزل والاغلاق، وكنت أحب قراءة الكتب الورقية واليوم بعد أن حمّل جهاز التابلت عشرات الكتب الكترونيا اصبحت الرغبة تتجه اليه، أو التفضيل محسوم له، للإمكانات في تكبير حجم الحروف وتسهيل الاطلاع، والقراءة التي لا تتعب أو تكل العيون.

أخذ الهاتف الذكي حصته الكبرى في هذا الجدول أو البرنامج من التواصل والمتابعة والقراءة وحتى الكتابة.. وهو أمر نافع ومفيد ومن مقتضيات التطور التقني والحداثة الثقافية، ولابد لمن همه ذلك أن يواكب ويستفيد من كل هذا الخير العام وهذا المشاع الحر.. واستثماره في التثقف والتنوير والتواصل والمتابعة.. فبدونه أو في كثير من الامور، تصعب شؤون الحياة اليومية وتتعقد حلولها أو تيسيرها العملي والفني ومقتضياتها المتشابكة.

لكن هذا الحديث الممتع لا يستمر حتى الإخير، فثمة عواقب وحواجز وعرقلة "تخربه" وتحوّله إلى ألم وقسوة وعذاب أحيانا. تقررها الصحة الشخصية عامة وحالة العيون خاصة. وكأنه سباق معها، بين مسير العمر و"مهنة" القراءة. ومعروف أن عادة القراءة لها اثمانها هنا. أو تكاد تكون كذلك عالية الطلب أو عزيزة المكسب.

إضافة إلى النظارات الطبية الضرورية، وأنواع القطرات، والأدوية المعالجة الاخرى، ومنها طبعا عمليات جراحية وليزر ومتاعب الرؤية والالتزامات معها. ورغم ما تبدو وكأنها رسائل العمر الأخيرة وإنذارات الهرم وتاثيراتها كبيرة، وعلى أمثالي أكبر، ربما، بحكم أن وسائل الإنتاج الأساسية لدينا تعتمد عليها كليا، مع الانتباه إلى التطورات والمتغيرات على الأصعدة كافة.

صديقي العزيز الدكتور ماجد الياسري، صديق عمر، من أيام الدراسة الجامعية، ورغم اختلاف اختصاص دراستنا، هو في الطب وأنا في الآداب، ولكن من بين ما جمعتنا "هواية" قراءة الكتب وتبادلها، في إطار اهتماماتنا المشتركة.. وكل مرة أراه فيها، صدفة أو بلقاء منظم، وعلى مر كل تلك السنين، أجده حاملا بين يديه مجموعة من الكتب، ثقافية عموما، موزعة بين السياسة والتاريخ والأدب، ونتناقش دائما حولها، ويردد لي بأنه يحفظها في مكتبته التي تنقلت معه حسب ظروفه من بغداد الى لندن، ليقرأها عند وصوله سن التقاعد، إذا لم يستطع ذلك في حينها، ومرت الأعوام والأيام وتقاعد عن العمل الذي شغله بجدارة، وأخذ العمل حقه من العمر والصحة وتبعاتها.. وكلما نلتقي الآن نبدأ السؤال عن الصحة ومتاعب وتداعيات رسائل العمر، التي يغلبها تعب العيون وضعف النظر.. وتشدنا حسرات، وتقبضنا آلام، ولا تكفي العبرات والعبارات.

ولسان الحال يردد: ألا ليت الشباب يعود يوما!

ولأنها وسائل إنتاج المثقف، العيون والأيدي والصحة السليمة، ولأداء وظيفته الثقافية، لابد له من القراءة والكتابة، وهنا تبدأ القضية المهمة للإنسان المثقف، وتبدأ التساؤلات!

ولابد من المواصلة والتواصل والتثاقف والتثقيف وهذه سنة الحياة وضريبة المثقف.

أو مصداقا لقول أبي الطيب: أَعَزُّ مَكانٍ في الدُنى سَرجُ سابِحٍ وَخَيرُ جَليسٍ في الزَمانِ كِتابُ

معرض الحرية

رحمن خضير عباس

لم يكن معرضا افتراضيا للوحات فنية تنشد الجمال، أو تتيح لنا متعة النظر، وَتَرَف الفُرجة، فنتصفح معانيها وننبهر بألوانها، وربما نحاول أن نصنفها إلى المدارس الفنية المتنوعة، سواء كانت حديثة أو تقليدية. لا ليس كذلك، فهذا المعرض الافتراضي الذي تسبح لوحاته في هذا الشريط (اليوتيوب) وعبر هذه الموسيقى المنتقاة والتي تثير الشجن، متماهية مع عمق المضامين، ونزيف الألوان، لا لم يكن فرجة أو نزهة، إنه نشيد الوجع المرّ الذي يعيشه عراقيو الداخل والخارج ولاسيما فتيةُ الوطن وجيله الجديد، وهم يترنحون في دروب مظلمة حالمين بوطن يستظلون به كأقرانهم في مختلف أنحاء العالم، رافعين شعارهم الوديع كوداعتهم والجميل كوسامتهم.

(نريد وطن، نريد وطن، نريد وطناً)

فمعرضُ محمد فرادي رواية متكاملة، فصولها الألوان والبقع والخطوط والتكوينات، تحكي لنا قصة هذا الوطن الذي عانى من الحروب والفقر والفاقة والحصار، وما أن يصل هذا الوطن إلى استراحة قصيرة، حتى تبدأ متاعبُ ومصائب وأهوال أخرى، تتساقط عليه كالحجارة. لقد كان المتنُ الفني لهذا المعرض متكاملا، ومتشعبا بالتفاصيل، لوطن يُبحر في اليَمّ كسفينة معطوبة، ما أن تصل إلى برٍ آمن، حتى تبدو في الأفق عواصفُ أخرى أشدَّ وأقسى.

لقد كانت ريشة الفنان محمد فرادي تتدفق بالألوان القرمزية، وكأنه يلتقط الدماء النازفة في ساحة التحرير، ويعجنها بألوان أخرى، ويفسحها على صفحات لوحاته، حتى جاءت وكأنها تنقلنا إلى تلك المعركة غير المتكافئة، بين أطفال لا يملكون سوى طراوة صدورهم وبين البنادق التي تترصد لهم، بين أصواتهم التي تنشد الحرية وبين القوى التي تقذفهم بوابل من الرصاص الحي والقذائف الدخانية المشبّعة بالموت.

اللوحة -عند فرادي- غنية بالمعاني،ذات مضامين ملتزمة بقضية العراق، لذلك فقد جعل من بعض أعماله امتدادا لنصب الحرية في باب الشرقي، حيث نُصب جواد سليم، فقد اختار جموح الحصان الذي يشرأب برأسه نحو الأعلى ليتحدى كل عوامل الإحباط، ليعلن انتصاره رغم الانكسار الحاد على ملامحه،ويبرز شباب الوطن في بؤرة اللوحة،فتنتصر على القضبان والتي تتمثل في هيمنة رموز التسلط والتخلف والاستبداد، بينما طفل جواد سليم يبدو على هيئة حسوني الذي أطلق عليه لقب الوسخ من قبل القوى المسلحة بالمال والسلاح، هذا الحسوني الذي لا يملك من أرض الوطن سوى إنسانيته وفقره وأحلامه في بيت ومدرسة ودواء ، وحسوني الوسخ لا يملك سوى ذراعين، يرفعهما إلى أعلى.

هل كان مستسلما أم داعيا أم رافضا؟

كل هذا يبرز من خلال وقفته الخاوية من الكفّين، متماهيا مع طفل جواد سليم الذي ينزل من النُصْبِ كي يتّحِدَ في جسد حسوني ويرفع يديه تضامنا مع طفولته وتشرده واتهامه بالقذارة. لقد تناول محمد فرادي شخصية الطفل في مواقف مختلفة، حتى جعله رمزا لكل أطفال العراق الذين أصبحوا فريسة للفقر والجهل والحرمان.

يقول الفنان عن هذه الرمزية:

"لقد استوقفتني هذه الشخصية بمعناها وبأهميتها الإنسانية، كشاب نزل إلى ساحة التحرير وتحت نصب الحرية يطالب بحقه في العيش بكرامة "

ولكي يمنح لوحاته الأخرى أقصى مداها في التعبير، لجأ إلى الفحم والمداد وأقلام الكرافيك المختلفة، فأتت خطوطه شرسةً وكأنها الزوبعة التي ترسم خارطة الألم، من خلال المرأة ذات الملامح العراقية الحادة، والتي تحمل طفليها، معلنة أنها تعيلهما بدون ضمانات من الدولة، وأن الطفلين العاريين يكشفان وضع الطفولة المستباحة في الوطن. كما جسّد مشكلة استلاب المرأة من خلال النسوة المتشحات بالسواد، فاغرات أفواههن صراخا أو احتجاجا أو تَضرّعا. في لوحة أخرى تبدو أجساد شباب الانتفاضة تتكدس لتكوّن كتلة واحدة، تتمترس في سلميتها ودمها النازف، وكلما سقط منها شهيد، سيلتقطونه من الأرض ويستمرون في سيرهم، رغم الأسلحة المصوّبة إلى صدورهم، إنّهم يواجهون كلّ هذه الأخطارمن أجل البحث عن الوطن المفقود.

وفي النهاية نستطيع أن نعتبر هذا المعرض الافتراضي وثيقة فنية مهمة لتدوين الوجع العراقي من أجل الحرية والكرامة..

ومعروف ان الفنان التشكيلي محمد فرادي من من مواليد مدينه البصرة عام 1950، وحاصل على درجة الماجستير من قسم الفنون التشكيلية في كلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد 1992عام، ويرأس رابطة الفنانين التشكيليين العراقيين بامريكا. وسبق له أن عرض العديد من الاعمال الفنية في مختلف الدول الاجنبية.

وقفات

عبد جعفر

1- آينشتاين والمنتدى العراقي

لم يكن عالم الفيزياء ومطور النظرية النسبية ألبرت أنشتاين (1879-1955) يعرف أن نشطاء الجالية العراقية في بريطانيا، سيستلهمون من إفكاره التي جسدها في مجموعة مقالات وخطب وتصريحات في تأسيس المنتدى العراقي في بريطانيا، فالرجل كله حماس امن أجل عالم خال من الحروب يسوده التعاون.

وفكرته الأساسية كما يقول (نحن هنا من أجل الآخرين، وقبل كل شيء من أجل أولئك الذين تمثل ابتساماتهم وراحتهم الشرط الكامل لسعادتنا، وسعادة هؤلاء الذين لا نعرفهم، ومصير الذين تربطنا بهم روابط اللطف والمحبة).

كان عام 1987 هو موعد النشطاء في تمثل السعادة واللطف والمحبة كما يقول آينشتاين في مد العون إلى ابناء الجالية العراقية الموجودين، والذين سيصلون اليها بإعداد كبيرة كما توقعوا. وهكذا ولد المنتدى، كمنظمة خيرية أسهمت وما تزال تسهم في مساعدة اللاجئين العراقيين على اختلاف مشاربهم في حل أمور السكن، والصحة والمنفعة، وطلبات اللجوء، الاتصال بالمحامين ووزارة الداخلية البريطانية، وغيرها من الأمور. وتطوع من أجل هذه القضية النبيلة العشرات من بنات وأبناء الجالية، وساهم العديد منهن في تذليل الصعوبات التي يواجهها الوافدون الجدد وخصوصا في مجال اللغة، وتبصيرهم بالقوانين وحقوقهم.

ولم يكتف المنتدى بذلك بل أصبح بيت العراقيين حقا، من خلال نواديه الأسبوعية وفعالياته الاجتماعية والثقافية والإعلامية. إن تجربة العمل من أجل الآخرين ليس بدعة أو اختراع، بل دعوة أن نأنسن حواسنا وذواتنا سواء كانت الدعوة من أينشتاين أو من غيره.

2- صور وخبر

ليس هناك أبشع من العنصرية التي سببت حروبا ودمار الدول، وزرع الكراهية بين الناس، واستخدمت غطاءً لإبادة شعوبا بأكملها. الصورة التي اثارتني كانت منشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، التقطت عام 1955 أثناء احتلال بلجيكا للكونغو، حيث يظهر فيها طفل أفريقي في قفص حديدي أتى به الأب لبناته لتسليتهم به.

الأمر لا يحتاج الى تعليق، فمن يتاجر بالعبيد ويقتلهم أو يقطع أيديهم عقابا على قلة ما يجمعون الكمية المطلوبة من الإنتاج، لا يخجل من أي شيء يقترفه. أما الخبر، فهو يعكس تصرفات احفاد العنصريين القدماء، ومنهم مرشح اليمين المتطرف لانتخابات الرئاسة الفرنسية أيريك زمور الذي وصف المهاجرين القصر غير المصحوبين بذويهم بأنهم "لصوص" و"قتلة" و"مغتصبون" على شاشات التلفزيون.

وهذا العنصري سبق له أن تعرض خلال السنوات العشر الماضية لخمس عشرة دعوى قضائية بسبب تصريحاته المثيرة للجدل، بتهمة الإهانة العرقية والتحريض على الكراهية أو الطعن في الجرائم ضد الإنسانية. وكان زمور قد أدلى بتصريحات في 29 أيلول/سبتمبر 2020 خلال مناظرة في برنامج تلفزيوني على قناة CNews بعد الاعتداء على المقر السابق لصحيفة Hebdo Charlie الساخرة. "ليس لديهم عمل هنا، وأكد بخصوص هؤلاء المهاجرين القصّر أنهم لصوص وقتلة ومغتصبون، هذا كل ما هم عليه ويجب إبعادهم.

لكن الأصوات الإنسانية لم تسكت أزاء تصريحاته، فقد صدر بحقه حكم بدفع غرامة قدرها عشرة آلاف يورو لتحريضه على الكراهية بعد تصريحاته بشأن المهاجرين القصّر غير المصحوبين بذويهم. وزمور الذي حصل على المرتبة الرابعة في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية في استطلاعات الرأي الأخيرة (حوالي 13%)، انتقد هذه الإدانة "الأيديولوجية والغبية". وأعلن محاميه أوليفييه باردو أن موكله سيستأنف الحكم. والسؤال ماذا سيحدث في فرنسا إن دخل هذا العنصري قصر الاليزيه؟

ملكة بريطانيا تكريم الدكتور علي جواد التميمي

ضمن تكريمها السنوي في نهاية كل عام كرّمت اليوم ملكة بريطانيا الدكتور الأستاذ علي جواد التميمي بمنحه لقب OBE.

والدكتور علي جواد استشاري بارز في أمراض الروماتيزم والعظام، ويعمل كاستشاري في مستشفى لندن الملكي ومستشفى سانت بارثولوميو. إلى جانب عمله السريري، فهو أيضًا أستاذ سريري فخري في معهد ويليام هارفي للأبحاث، بارتس وجامعة كوين ماري في لندن، وكان سابقًا المدير الدولي المساعد لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في كلية الأطباء الملكية بلندن. كتب الأستاذ جواد عددًا من الفصول والكتب في مجاله الطبي، وله العديد من المقالات التي راجعها النظراء والمنشورة في المجلات الطبية.

طالبة عراقية تستوحي فكرة الخلود بإعمالها

أظهرت الدوريات العالمية المهمة المختصة في العمارة والتصميم (ديزين – Dezeen) مؤخرا، إهتماما في نشر الإعمال الفنية لطالبة الهندسة المعمارية لمى أمين شاتي التي تستند إعمالها إلى الذكاء الإصطناعي ومستقبل المدينة في نهاية العالم بسبب الاحتباس الحراري.

وبنت المعمارية الشابة أعمالها، على ضوء توقعات العالم "توم أشومين": أن العالم سيغرق بنسبة 48 في المائة في المستقبل غير البعيد، وستكون هناك مواقع مهمة في لندن مغمورة تحت الماء. وتقول الطالبة لمى (كيف نستعد لذلك الحدث المهول، لذلك ستكون الهندسة هي الخط الاول لدفاعاتنا ضد الخطر، فكانت فكرتي مستمدة من قناديل البحر).

ومعروف ان قناديل البحر نجت من غضب الطبيعة لأكثر من 500 مليون سنة. إنها خالدة. بعد انقراض الإنسان، وستظل قناديل البحر تعيش وتستمر في غزو المحيط. وتضيف لمى إنها ستحاول معرفة الهياكل الحيوية في التصميم لترجمة المبادئ البيولوجية إلى أنظمة هندسية، لتحل محل المزيد من الحلول الهندسية الكلاسيكية لتحقيق وظيفة لوحظت في العالم الطبيعي. وبهذا فالشكل الهندسي لقنديل البحر سيكون هو طوق النجاة للبشرية ويحول دون إنقراضهم.

مؤسسة سبرينغر تصدر كتابا في الهندسة الوراثية تكريما للبروفسور محمد الربيعي

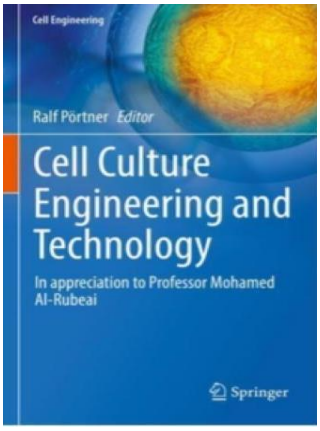

في بادرة تستحق التنويه اصدرت مؤسسة سبرينغر- Springer كتابا جامعا بعنوان "هندسة وتكنولوجيا زراعة الخلايا" تكريما للبروفسور محمد الربيعي بمناسبة تقاعده بعد 45 عامًا من الأنشطة العلمية المتميزة. قام بتحرير الكتاب البروفسور رالف بورتنر من جامعة هامبورغ للتكنولوجيا، وساهم في اعداده 60 عالما وخبيرا صناعيا بضمنهم بعض من طلابه السابقين وزملائه، قاموا بتأليف 17 فصلاً في هندسة وتكنولوجيا زراعة الخلايا والمستحضرات الصيدلانية الحيوية للتأكيد على العديد من الاكتشافات والمساهمات الجوهرية التي قدمها البروفسور الربيعي في مجالات هندسة زراعة الخلايا والخلايا الجذعية وانتاج الادوية والتي على اساسها اعتبر بلا شك الاب المؤسس لصناعات ادوية التكنولوجيا الحيوية في المملكة المتحدة، والعالم المحفز لتطويرها في ايرلندة، كما اكده البروفسور بورتنر في مقدمة الكتاب. وبهذه المناسبة يعبر المنتدى العراقي عن اعتزازه بإنجازات العالم العراقي البروفيسور محمد الربيعي ومتمنين له كل الموفقية ومزيدا من التفوق والابداع في خدمة الإنسانية.

تكريم قطري لطبيبة عراقية

كرمت دولة قطر، الصيدلانية "ندى فاضل الربيعي " العراقية المغتربة في هولندا من ضمن اربعين عالماً عربياً، تم رفع صورهم في شوارع العاصمة الدوحة، معنونة بوسم "الطيور المهاجرة" تزامنا مع انطلاق مباريات بطولة كأس العرب 2021.

عشتار العزاوي بطلا لأوروبا

بعد عامين من التدريب، وبعد العودة بالسلامة من العملية الجراحية وفي أول منافسة لها في لعبة الجوجيستو، توجت بطلاً لأوروبا للمرة الثانية .

جريمة لم تكتبها أغاثا كريستي

من القاهرة صدرت حديثا رواية (جريمة لم تكتبها أغاثا كريستي) عن الهيئة المصرية العامة للكتاب (سلسلة الإبداع العربي) للكاتب يوسف ابو الفوز المقيم في فلندا.

والرواية، كما يوضح الكاتب والصحفي شريف الشافعي، نقطة التقاء لعوالم تخييلية إبداعية ابتكرها المؤلف من جهة، ووقائع وأحداث حقيقية من جهة أخرى، وثّقها التاريخ الحديث ووسائل الإعلام، وسجّلتها الخبرات الحياتية المباشرة للكاتب والصحافي والناشط السياسي المعارض.

يفتح أبو الفوز (65 سنة) نافذة فنية طيّعة، للإطلال على فضاء أرحب، هو حاضر المهاجرين العرب الذين شدّوا الرحال إلى أوروبا، بشكل شرعي أو غير شرعي، خصوصاً العراقيين في فنلندا خلال الأعوام الأخيرة.

ويُوجِد الكاتب بأدواته الاستقصائية مدخلاً للوقوف على تشريح بانورامي واسع النطاق، اجتماعي وسياسي وأمني واقتصادي، للأوضاع الراهنة والملابسات المتشابكة في الدول الغربية التي تجبرها القوانين على فتح أبوابها للوافدين وللاجئين، على الرغم من معارضة بعض الأحزاب، والقوى المجتمعية، والجماعات الضاغطة، والعنصرية.

يدير الكاتب لعبته الروائية الجديدة "جريمة لم تكتبها أغاثا كريستي" في طبقات عميقة خلف الحدود والأسطح القريبة للفن السردي بشخوصه وعناصرة الاعتيادية. فالعنوان يحيل إلى حدوث جريمة، هي قتل امرأة عراقية في ظروف غامضة، لكن الجريمة التي تشرع السلطات الفنلندية بالتحقيق فيها تتفاقم لتصير أكثر إثارة وتشعّباً من كل ما كتبت سيدة الروايات البوليسية الإنجليزية أغاثا كريستي. وتمضي التحقيقات في مسارات شتى، ويجري استجواب كثير من الشهود والمتهمين والذين لهم صلة بالمرأة المغدورة، ومنهم الشخصيات المحورية في العمل، وهم مجموعة من العراقيين متعددي الطوائف الذين يعملون في مهن ووظائف متنوعة وهاجروا إلى أوروبا في ظروف وتوقيتات مختلفة.

ومع تكشّف تفاصيل الجريمة شيئاً فشيئاً، ودوافع القتل، تتكشف الدوافع الجوهرية لكتابة الرواية، التي لا تقف عند الجريمة والصبغة البوليسية، ولا تكتفي بأن تكون تخييلاً فنّياً لأحداث مجانية أو حتى شيّقة، وإنما تصل الكتابة من خلال النبش في جوّانيات الشخصيات وما وراء الأحداث إلى رسم صور مكبّرة فاضحة للنسيجين الإنسانيين، الغربي والشرقي على السواء، وذلك جراء تلاقيهما الذي يبلور ذروة التناقض، ويستعيد ضمنيّاً نظريات .

البصرة.. وصورة الأمس

صدر للكاتب رزاق عبود، (البصرة... وصورة الأمس)، مؤخرا عن دار ميزر للنشر في السويد، وبتصميم للغلاف من قبل الفنان المبدع فراس البصري.

يَستهلُّ الكاتب ملحمته " في مدينتنا الوادعة الرائعة البصرة، كان يتجلى العراق كله، بل قل العالم أجمع. صورة نموذجية لأي ميناء في العالم، أبوابه مفتوحة، ونوافذه مشرعة على الدنيا كلها ..." يتعايش فيها بمحبة وأمان كل ألوان فسيفساء الشعب العراقي، فأصوات المآذن تمتزج مع دقات نواقيس الكنائس لتؤلف سمفونية عفوية صادقة.

الكتاب كما يقول الناقد عبد الرضا المادح، ليس بحثاً تاريخيا أو دراسةً تحليليةً للمجتمع والواقع البصري، بل بين هذا وذاك بسرد جميل ينساب كدبس التمر على أنغام البلابل في حر الصيف، فهو يعكس لوعة واشتياق الكاتب للوطن والبصرة الأم وشط العرب وكورنيشه الجميل، قبلة البصريين وخاصة في مهرجان نوروز والكسلة، يزهو بثوب الطيبة ويتعطر بوجوه الجميلات وغزل البنات وكليجة التمر، وتنساب أبلام العشاري والمراكب متوّجة بالنوارس وهلاهلها ليتشكل لحن بصري خالص، كما تشارك فرق الخشابة بأغانيهم ورقصات الهيوة، فيطرب لها آلاف المحتشدين على كورنيش الضفتين.

الأسماء والاماكن تمرُّ على القاريء كشريط سينمائي ملوّن يتراقص على شاشات السينمات البصرية (للأسف أندثرت جميعاً في زمن التخلف)، فيسيلُ اللعاب بذكر السندويجات والمطاعم وأكلاتها الشهية، ويهرع الصبيان بل حتى الشباب إلى ساحات الدواليب لممارسة طقوس عرس العيد، كما يحلو للصبيان أن يلتقطوا صورة أسود وأبيض خلف مجسم طائرة فيحلّقوا مزهوّين في سماء البصرة وطائرتهم تلامس سعف النخيل، بينما الخيل والحمير المُستأجرة تُثير التراب.

برج العقرب..

صدر مؤخرا عن دار الحكمة في لندن برج العقرب للكاتبة ساهرة سعيد، ويقول الشاعر فؤاد السيد أن برج العقرب هو العنوان لم تأت به الكاتبة المبدعة من الأبراج السماوية، بل هو اسم البيت الطيني والذي مثله تلك البيوت يمتلئ بجحور العقارب والافاعي التي تتعايش مع سكانها كواحدة من افراد العائلة، تسير متعددة تسكن محشورة في الغرف الضيقة حيث تتكاثر الولادات في احضان الفقر والبؤس والحرمان ويتفاقم ضيق الامكنة وأيضا ضيق العيش فيها مع انعدام أدنى شروط الصحة والسلامة والامان.
الرجال البائسون يلهثون لتأمين أبسط أسباب المعيشة في الحي ذاته ... والنساء بجولاتهن نهارا في غيبة الرجال ليس لهن من عمل سوى الثرثرة عن الزواج والحموات.

الإرهاب والتطرف في أوروبا من الداخل

يأتي هذا الكتاب ضمن سلسلة إصدارات للمؤلف حول الإرهاب والتطرف في أوروبا، ويتميز هذا الكتاب، انه شخص التطرف والإرهاب في أوروبا بأنه تطرفا وإرهابا محليا، ولم يعد الإرهاب مستوردا او عابرا الى الحدود، لكن رغم ذلك الإرهاب المستورد يبقى له امتداته داخل أوروبا.

تناول الباب الأول من الكتاب، التطرف والإرهاب في أوروبا بجميع أطيافه: إرهاب الجماعات الإسلاموية، "الجهادية"، الإسلام السياسي، اليمين المتطرف والليبرالي واليساري، وناقش الكتاب مع التحليل والمعالجات، عوامل التطرف الداخلية، المتمثلة بانشطة الجماعات الجهادية، وعمليات الذئاب المنفردة، وكذلك انشطة الإسلام السياسي، تحت واجهات عمل: جمعيات ومراكز ثقافية، ومنابر تطرف.

وحذر الكتاب من مخاطر جماعة الإخوان، الإسلام السياسي، بالعمل على مجتمعات موازية داخل أوروبا، وهذا يُعتبر تهديدا مباشرا على أمن أوروبا القومي. واعتبر الكتاب ان معالجات التطرف مجتمعيا، بات مطلوبا اكثر في محاربة التطرف، أكثر من نشر القوات وعسكرة الأمن في أوروبا.
الكتاب ناقش أيضا عوامل التطرف الخارجية، والتي أصبحت مصادر تهديد على أمن أوروبا، أبرزها التمويل الخارجي للجماعات المتطرفة والاسلام السياسي.

ناقش الكتاب تهديدات سياسات تركيا على أمن أوروبا من خلال فتح عدة جبهات: سوريا، ليبيا، العراق، شرق المتوسط، غرب أفريقيا وقراباغ، مع قراءة مستقبلية الى العلاقات ما بين أنقرة والاتحاد الأوروبي. لم يغفل الكتاب، مخاطر اليمين المتطرف في أوروبا، معتمدا في ذلك على تقارير صادرة من اجهزة الاستخبارات الأوروبية وكبار المسؤولين في الحكومة والاستخبارات، والذي بدأ يهدد الأنظمة الديمقراطية في أوروبا.

التجربة الموسيقية لعازف عود

يأتي عنوان كتاب «الموسيقى والحياة» لعازف العود أحمد مختار، الصادر عن «دار المدى»، متساوقاً مع موضوعه، خلافاً للكثير من الكتب في هذا المجال، فهو خلاصة لتجربة مختار مع الموسيقى التي امتدت لأكثر من أربعين عاماً.

ويتناول الكتاب الذي يتضمن أربعة فصول: تاريخ آلة العود منذ عصور ما قبل الميلاد، والتدوين الموسيقي في الحضارة العربية الإسلامية، وأشهر علماء الموسيقى فيها. ويحاول الكشف عن علاقة الموسيقى بالفنون الأخرى كالتصوير الفيلمي والفن التشكيلي؛ أو مع الشعر انطلاقاً من تجربة المؤلف في المحاكاة الموسيقية مع شعراء عرب كالجواهري والبياتي وبلند الحيدري وأدونيس ومظفر النواب ومحمود درويش وممدوح عدوان، ولاحقاً مع شعراء إنكليز مثل بول شيهان ونييل ديفنتسن واكزنس ميدوس وآخرين، كما يتناول المؤلف ركني التأليف الموسيقي، التقاسيم والارتجال، بوصف الأول ارتجالاً متمهلاً والثاني تعبيراً عن الأحاسيس الآنية للمؤلف؛ وغير ذلك من المواضيع الموسيقية المهمة..

ويختتم أحمد مختار كتابه بفصل عن سيرته مع الموسيقى على مدى أكثر من أربعين عاماً قضاها مع العود خصوصاً، والموسيقى عموماً، ابتداء من محطات بيئته الأولى في العراق، ثم دخوله معهد الموسيقى، والأثر الكبير لمعلميه الأوائل/ ثم يستعرض تفاصيل هروبه من العراق إبان حرب الثماني سنوات، ثم من إيران إلى سوريا، واستقراره أخيراً في لندن حيث واصل دراسته الموسيقية.
وينتقل بعد ذلك إلى تجربته في إيران وسوريا، ولاحقاً في بريطانيا، حيث يقيم حالياً ويدير مدرسة كان قد أسسها في لندن لتدريس العود والإيقاع ونظريات الموسيقى العربية.

غادرنا إلى الأبد ثلاث قامات كبيرة في مجال الفن والاقتصاد والطب، ويعد فقدانهم خسارة لا تعوّض لما عرفوا فيه من عطاء في مجال اختصاصهم، والشخصيات هي:

سنان الشبيبي: ولد في 1 يوليو 1941، بغداد وهو خبير اقتصادي ومحافظ البنك المركزي العراقي من أيلول (سبتمبر) 2003 إلى تشرين الثاني (أكتوبر) 2012. والده الشاعر والسياسي محمد رضا الشبيبي . تخرج من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة بغداد عام 1966 ، كما حصل على دبلوم دراسات عليا في التنمية والاقتصاد، وماجستير اقتصاد من جامعة مانشستر (1970-1971). وشهادة الدكتوراه بعلم الاقتصاد من جامعة برستول، المملكة المتحدة عام 1975.

أدخل أنظمة الحسابات ونظم الدفع الحديثة للمؤسسة المالية، وجاء بأنظمة حواسيب حديثة، واستبدل العملة النقدية إلى العملة الجديدة ما بين تشرين الأول (أكتوبر) 2003 وكانون الثاني (يناير) 2004. كما قام بإشراك البنك المركزي العراقي في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، بالإضافة لمفاوضات نادي باريس حيث وافقت 19 دولة على إعفاء العراق من 80% بالمئة من ديون ما قبل 2003. وله عديد من المؤلفات والبحوث.

عبد الجليل البرزنجي: ولد في الرابع من نيسان /أبريل عام 1932 في مدينة بغداد. تخرّج من كلية الطب بجامعة أنقرة التركية وعمل بعد ذلك في مستشفى كندر في مدينة برلين الألمانية حيث أكمل دراسة الماجستير الطبية. ثم كطبيب مقيم في أحد مستشفيات الأطفال في المملكة المتحدة عام 1968/1967، وعمل خلال نفس الفترة في مستشفى سنت ماري في لندن حيث التقى بزوجته ساندرا. كما عمل كرئيس الأطباء المقيمين في طب الأطفال في مستشفى شمال مدينة شفيلد الإنكليزية وذلك للأعوام بين 1969-1972.

عاد الدكتور البرزنجي مع عائلته إلى العراق عام 1972 حيث عيّن طبيبا للأطفال في مدينة الطب وعضوا في قسم طب الأطفال في كلية الطب بجامعة بغداد. غادر العراق لإتمام دراسة الدكتوراه في طب الأطفال في لندن عام 1974 حيث أنهى دراسته في 3 سنوات وطلع ببحث متميز حول الوفيات المفاجئة للأطفال الرُضّع، عاد بعدها إلى العراق حتى عام 2001 حيث تقاعد.

عبد اللطيف صالح: ولد في البصرة عام 1943، تخرج من اكاديمية الفنون الجميلة عام 1970، وعمل محاضرا في جامعة البصرة، اخرج خلالها عشرات الأعمال الفنية المسرحية والإذاعية.

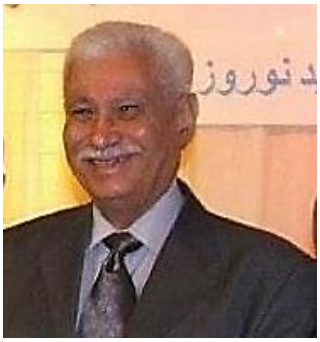

انتقل الى بغداد عام 1971 وانتسب إلى فرقة المسرح الفني الحديث، واشترك في مسرحية (تموز يقرع الناقوس) كما اشترك في معظم اعمالها، أضافة الى العديد من الأعمال المسرحية، وأخرج عددا من المسرحيات. ليترك العراق مع زوجته الفنانة زينب، حيث بدأت رحلة منفاه عام 1979، والتي شملت الكويت واليمن وسوريا ومن ثم السويد التي أقام فيها لحين رحيله الأبدي.

أسس (فرقة مسرح الصداقة) في عدن، التي قدمت باكورة أعمالها المسرحية (رأس المملوك جابر) من إخراجه.

أقام في دمشق للفترة من عام 1981 حتى عام 1986، وشكل فيها مع الفنانة زينب ومجموعة كبيرة من الفنانين المعروفين (فرقة مسرح بابل العراقية) التي استقطبت جميع الطاقات المسرحية هناك..

سافر إلى بلغاريا بعد حصوله على مقعد للدراسة في جامعة (صوفيا) وحصل على الماجستير، ليرحل مع زوجته زينب الى السويد، حيث أسسا (فرقة مسرح سومر العراقية) ، وأوّل أعمالها كان مسرحية (صور شعبية وصورة) من اخراجه وتأليف زينب بالإضافة إلى أعمال اخرى.

إعلان

Immigration Partnership Service (IPS) Limited

Winchester House, 259-269 Old Marylebone Road (Off Edgware Road)
London NW1 5RA

Land-line: **07541 646967** Mobile: **07522 784610**

البريد الإلكتروني: info@ipsservice.co.uk

هي شركة جديدة اسسها: گونا عبد الرحمن وفاضل كاواني؛ لتقديم الخدمات للاجئين وطالبي اللجوء والمهاجرين من مختلف الأثنيات. ويتوفر لدى IPS مستشارون ومحامون بمختلف الاختصاصات والدرجات وخبراء ماليون مؤهلون وذوو خبرة يقدمون خدمات عالية الجودة في جميع مجالات اللجوء والهجرة ومنافع الرعاية الاجتماعية والسكن، والتمويل المالي والقانون الجنائي.

1- **اللجوء والهجرة:**

- طلبات اللجوء الاولية، واستئناف طلبات اللجوء المرفوضة، وتقديم طلبات لجوء جديدة.
- طلبات التقديم على تأشيرة/فيزا دخول المملكة المتحدة.
- تغييرات وضعية الاقامة.
- طلبات التقديم على المواطنة البريطانية.
- التقديم على جواز السفر البريطاني او وثائق السفر للاجئين.

2- **إعانات الرعاية الاجتماعية الاعتيادية، وعند حالات المرض والعجز او الاعاقة، وتشمل:**

- المعونة الشاملة UC
- منحة ضريبة المجلس البلدي (CTB - Councill Tax Benefit)
- منحة إيجار السكن (Housing Benefit)
- الضمان الضريبي عن الأطفال (CTC - Child Tax Credit)
- بدل دعم العاملين (ESA- Employment Support Allowance)
- المعونة الضريبية للعاملين (WTC – Working Tax Credit)
- المنحة المالية المستقلة للأشخاص المعوقين (PIP - Personal Independent Payment)
- معونة المعيشة للاطفال ذوي الإعاقة DLA
- منحة مرافقة كبار السن AA
- منحة مقدمي الرعاية لكبار السن CA

3- **جميع المسائل والقضايا الأخرى**

- قضايا السكن وفقدان السكن / التشرد
- التوظيف او العمل للحساب الخاص أو لتأسيس نشاط تجاري جديد.
- طلبات قروض تجارية وطلبات رهن عقارية
- نصائح وتمثيل قانوني في قضايا القانون المدني والجنائي
- تتوفر لدينا خدمات ترجمة فورية ومكتوبة باللغات الكردية والعربية والفارسية
- ستفرض IPS رسومًا مناسبة على جميع هذه الخدمات.

نادي السينما العراقي بلندن يعود بعد توقف سنتين

بعد توقف بسبب جائحة كورونا وشروط التباعد التي فرضتها السلطات الصحية، تعود نشاطات نادي السينما العراقي بلندن لكم مرة اخرى، وندعوكم في مفتتح موسمنا لهذا العام لحضور عرض الفيلم الايراني الجديد (البطل - A Hero)

الفيلم يحكي قصة السجين رحيم، الذي سجن بسبب تعثره في سداد ديون مستحقة عليه، وأثناء إجازته التي تستغرق يومين، حاول إقناع دائنه بسحب شكواه مع تعهده بدفع جزء من المبلغ، لكن الأمور لا تسير كما خطط لها.

الفيلم أنتج عام 2021، سيناريو الفيلم والقصة والإخراج لمخرج الجوائز الايراني أصغر فرهادي، الفيلم من بطولة النجوم أمير جديدي ومحسن طنبنده وسحر غولدست. العرض الاول للفيلم تم في مهرجان كان السينمائي في 13 تموز/يوليو 2021، حيث تم اختياره للتنافس على السعفة الذهبية في المهرجان، وقد فاز بجائزة لجنة التحكيم الكبرى. كما تم اختياره كفيلم ختام للمهرجان السينمائي الدولي الثاني والخمسين في الهند في 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وقد تم اختيار الفيلم كممثل للسينما الإيرانية في حفل توزيع جوائز الأوسكار لعام 2022 في التنافس على جائزة أفضل فيلم أجنبي.

الخميس 10 آذار/مارس 2022

تفتتح أبواب القاعة الساعة 6.30

يبدأ العرض تمام الساعة 7

صالة كنيسة رفركورت (همرسميث)

Rivercourt Methodist Church, King Street, Hammersmith, London W6 9LT

اقرب محطة أنفاق : Hammersmith او Ravenscourt Park

الباصات: 266, 27, 190, 267, 290, 391, H91, 72, 220, 9, 295, 11, 10